

ولقد كان تقدير نعوم له عظيما. ويبدو ذلك مما كتبه عنه في تقريره. وهو يضع المؤلف في مصاف ابن الأثير وأبي الفدا وابن خلدون والمقريزي. وبعد ذلك اختفى الكتاب حتى ظهر ضمن مجموعة وثائق ونجحت باشا التي اهداها ابنه الى مكتبة كلية الدراسات الشرقية بجامعة درهام بانجلترا. ويبدو لي من ذلك أن مكتب المخبرات هو الذي اشترى السيرة وليس نعوم بشخصه وأنها بقيت ضمن مجموعة كتب ومذكرات المخبرات التي بقيت عند ونجحت^(١) وأهديت الى هذه المكتبة.

ومنذ ظهوره هناك بدأ يلفت أنظار المؤرخين ويدخل ضمن اهتماماتهم. وكان أكثر من اهتم به الدكتور حاييم شاكد الذي أرسل إليّ مشكورا دراسته المنشورة عن السيرة ومقالا آخر عن صورة مهدي السودان كما يستوحياها من السيرة. وقد استعنت ببحثه الأول كثيرا ولكني لا أعلم ان كان قد أجرى تحقيقا لنصوص السيرة نفسها^(٢).

ومما يجب ملاحظته أن من تكلموا عن السيرة أغفلوا ذكر كتاب الطراز. وقد قمت بتحقيق الكتاب الاخير بالاشتراك مع الاستاذ محمد سعيد القدال بتكليف شعبة أبحاث السودان.

وصف السيرة:

توجد النسخة الوحيدة من السيرة في مكتبة الدراسات الشرقية بجامعة درهام تحت رقم: صندوق ٦/٩٩ ومع السيرة كتاب الطراز. وتوجد أوراق تتعلق بالسيرة تحت رقم صندوق ٤/٢٤٧.

وتتكون النسخة من ٤٠٥ صفحات. ومسطرتها تتفاوت بين ١٥ و ٢٤

(١) Hill, Richard: Provisional Hand-list, Durham: Sudan Archives.

(٢) نشر شاكد بحثه فيما بعد، وهو جيد الاعداد. وقد طبع في نيوجرسي بالولايات المتحدة الاميريكية في ١٩٨٧، وعنوانه: The Life of the Sudanese Mahdi.